

رحلة اليراعة

المجربة إلى سفير الاحقاقية

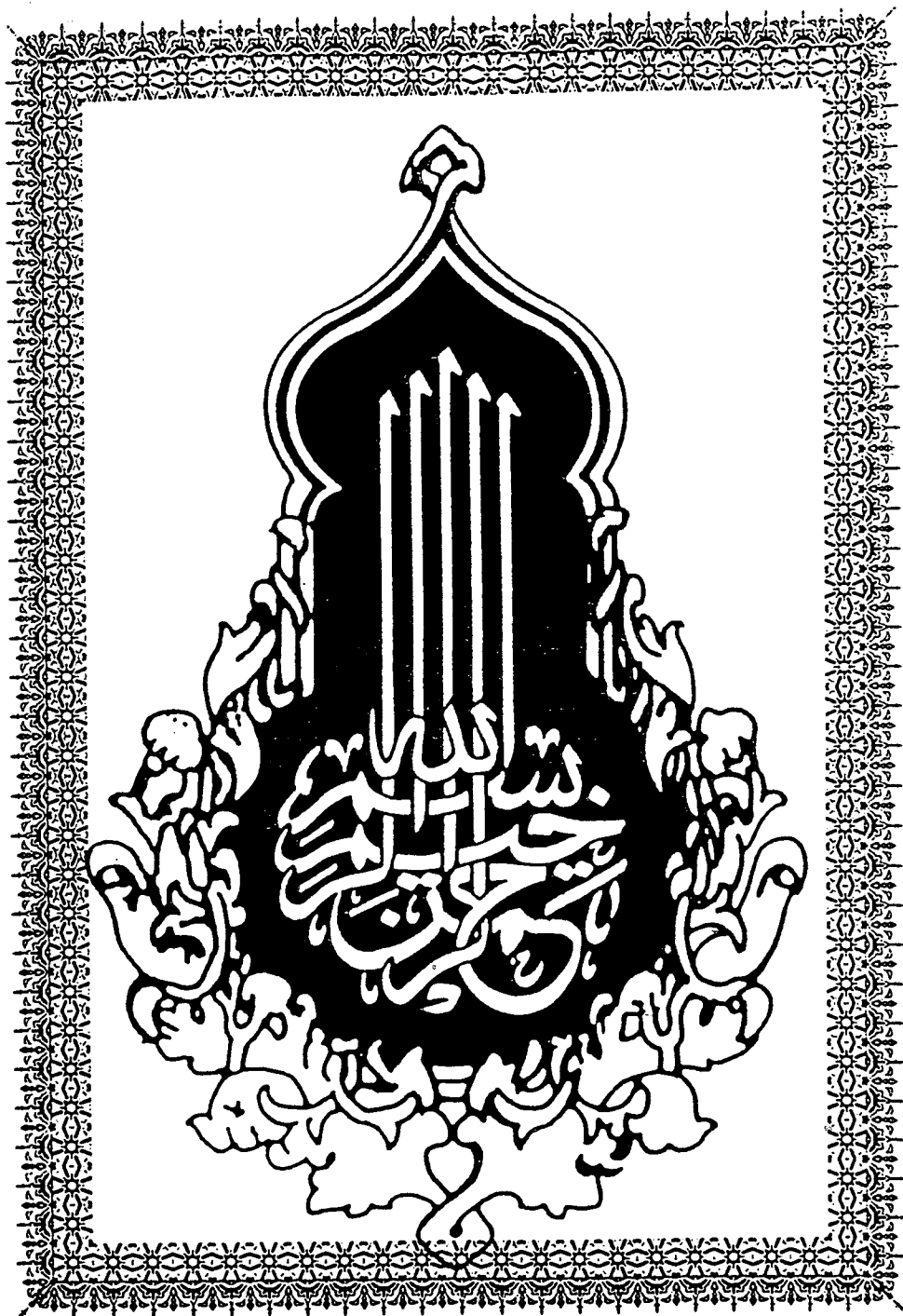




رحلة البراعة الهجرية
إلى سفير الإحفاقية



موقع الأوحاد
Awhad.com



قال الله ﷻ :

﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ
مَنْ عِبَادَهُ الْعُلَمَاءُ ﴾

وقال ﷻ :

﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾

قال الإمام الصادق عليه السلام :

(إذا مات المؤمن الفقيه

ثلم في الإسلام ثلثة

لا يسدها شيء)

مئة المريد في آداب المفيد والمستفيد

ص ٣٠

ألف ألف

تحية لذكراك

يا أبا محسن

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

« فضل العالم على العابد كفضل عليّ على
أبي بكر إن الله وملائكته وأهل السماوات
والأرض تحت النملة في حجرها وتحت الحوت
في الماء يصلون عليّ معلم الناس »

منية المريد

في آداب العفد والمستفيد

المدخل

إلى مقتطفات من سيرة العلامة الشيخ أحمد البوعلي (أعلى الله مقامه)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف
الخلق محمد وآله الطيبين الطاهرين .

يُظهر لنا الدهر في بعض فتراته بعض المصلحين من
أهل الفكر والأدب مشمرين مجاهدين بأفكارهم وذواتهم وكل
همهم إبراز الحقيقة وكشف غشاوة الجهل عن المجتمعات
التي عاشوا فيها .

ولو لا جهد هؤلاء المخلصين الأمناء لما اهتدى أحد إلى
سلوك درب السعادة السرمدية وانتهاج الصراط المستقيم .

ولنقرأ التاريخ لنعيش الحاضر ونستشرف المستقبل من
خلال دراسة حياة العظماء في ماضيها المشرق الوضاء .

لأننا لن نتقدم ولن نتحرك نحو نهوض حضاري علمي
إلا بمعرفة الجذور التي بعثت في نفوسنا الإيمان والعقيدة .

والأمة لا تاريخ ولا حضارة لها بل لا وجود لها إن لم تستمد
استمراريتها من ماضيها الطاهر التليد .

وإذا تحدثت عن شخصية ملأت مجتمعا نورا وبيانا
ولكن بحكم المقدر لهم رحلوا إلى الرفيق الأعلى فطوت
صفحات الزمن ذكرهم فانك تشعر بالمظلومية لأمثال هذه
الشخصيات .

ومن هؤلاء صلب العقيدة واليقين
الذي لا يساوم في الحق
الخشن في ذات الله
العلامة المجاهد الشيخ أحمد آل بوعلي (اعلى الله مقامه)

الذي واصل مسيرة السير والارتقاء في مدرسة الشيخ
الأوحد فكان حلقة الوصل التي لا يمكن أن ينسى دورها في
مدرسة حكمة أهل البيت (عليهم السلام) .

فسلام عليه يوم ولد ويوم توفي ويوم بيعث حيا .

جواد الجاسم
الطاهري الهجري
١٦/ رجب الأصب/ ١٤١٨هـ

الإهداء

إلى من قرن الله طاعتهم بطاعته .. لاسيما حجة الله في أرضه وخليفته على عباده مولانا صاحب العصر والزمان الإمام الحجة (عجل الله فرجه) ..

إلى نائبه الحجة العبد الصالح الإمام المصلح آية الله المعظم الحاج الميرزا حسن الخانري الإحقاقي (دام ظله) ..

إلى نجله المعظم المجاهد آية الله سماحة العلامة الحاج الميرزا عبد الرسول الخانري الإحقاقي (دام ظله) ..

إلى من تتحدث هذه الصفحات المشرقة عن مآثره ومكارمه وخصائصه ...

إلى عابد الأحساء الحجة العلامة الحاج الشيخ علي آل شيث (أعلى الله مقامه) ..

إلى نجله سفير الأسرة الإحقاكية الحاج الشيخ حسين آل شيث (حفظه الله) ..

إلى كافة علمائنا ومراجعنا الكرام (رضوان الله عليهم أجمعين) ..

إلى إخواننا المؤمنين وأخواتنا المؤمنات ...

تهدى هذه الجهود المتواضعة ..

والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ..

لجنة الحقل التائيني

رجب الأصب ١٤١٨ هـ

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله حمداً يليق بقدسه الإلهي وأسلم على صاحب الدعوة الحمديدية النبوية والصولة الحيدرية والعصمة الفاطمية والحلم الحسنسي والشجاعة الحسينية والعبادة السجادية والمآثر الباقرية والآثار الجعفرية والعلوم الكاظمية والحجج الرضوية والجلود التقوي والنقاوة التقوية والهيبة العسكرية والغية الإلهية ..

ونعطر يراعنا المتواضع بالأريج الفواح من روض وبستان سفير الإحقاقية ونقطة الزهد والصلابة في ذات الحق ، ودوح الإشراف وأيك النور المشرق في صفحة القداسة الأحمديّة الأورحديّة ...

ونعبر عما في وسعنا من كلمات وذلك عن طريق هذه البراعة الهجرية ، كاتين مختصراً عن أمة كاملة في رجل يمثل الأسرة الإحقاقية على الصفحة الخضراء الهجرية ..

والله نسأل أن يوفقنا على إخراج تلك الصفحات المضيئة بالتفصيل والإستباب عن حياته المليئة بالعطاء والجهد المتواصل في سبيل خدمة الدين والمؤمنين ، وذلك بدلاً عن هذه الصفحات الإجمالية ..

كما نسأله سبحانه وتعالى أن يجعل ذلك الوقت الذي أمضيته في كتابة هذه السطور أفضل أوقاتنا كلها إنه خير مسؤول وصلى الله على محمد وآله خير البرية . والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ..

لجنة الحفل التأسيسى

رجب الأصب ١٤١٨ هـ

في أول الطريق كلمات متناثرة

﴿ من المتعارف عليه أن كل شخص من الأشخاص يملك بعداً خاصاً من الناحية الفكرية والروحية ولكن التباين وهم يتعدد أصابع اليد يملكون أبعاداً مختلفة وإن هذا من خصوصيات الله جل وعلا التي يعطيها لبعض الناس ﴾ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴿ (١) ...

﴿ إن هذا النور المشرق مقتبس من مشكاة النور المحمدي الذي اتبع واستفاض من هذا الشيخ الجليل حيث استفاض بشكل مناجاة وابتغال ثم انعكس ذلك النور بشكل كلمات وجل وسطور ...

﴿ إن هذا الرجل العظيم من خيرة رجال المعرفة والسلوك ، وبطل مسائل قضايا الغيب والعقيدة والملكوت ، والمتحرر عن المادة والماديات ، والطائر المرتفع في طيرانه حتى يخلق ويصل إلى فضاء ساحة القداسة ...

﴿ وهنا لابد للقارئ الكريم أن يقول من هو هذا النور والطائر الخلق في تلك العوالم الربانية والملكوية وما هي قصة حياته حتى وصف بكل هذه الأوصاف الروحانية .. ؟



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنسكاب نوره

أولا نسبه الوضاء وكناه ولقبه الشريف :

قبل أن نلتقي بكم بالشيخ ونتعرف على بعض سجاياه وخصائصه ، نعرض لكم بإيجاز عن نسبه والأصول الكريمة التي تفرع منها هذا الغصن الشريف .

هو سماحة العلامة الشيخ الأجل والبارع التقي الشيخ أحمد بن الحاج إبراهيم بن علي بن حسين بن حسن آل أبي علي الهجري (أعلى الله مقامه) .
ويكنى بـ (أبي محسن) ، ولقبه الخشن فـي ذات الله .

وقد حاز على هذا اللقب الشريف الواقعي واللائق على شخصيته القدسية من أعظم أساتذته وهو المرجع الديني جامع المعقول والمنقول آية الله المعظم الحاج الميرزا علي الخائري الإحقاقي (أعلى الله مقامه) ، وإليه الإشارة فـي قول الشاعر الملا محمد عايش العوض (حفظه الله) حيث يقول في لائته :

خشن بذات الله عندي شهادة ولو أنني ألقى الحمام مكبل
ومراهق فـي العلم أعطي إجازة من حجة الإسلام الميرزا علي

ثانيا مولده المبارك :

يمتد الزمن بعد زواج الحاج التقي إبراهيم (رحمه الله) بأمرة شريفة عفيفة وتقية صالحة ، وخير زوجة له وفيه مطيعة ، وكانت خير متاع لزوجها ، ومثالا واقعيا لقول الرسول (صلى الله عليه وآله) : " خير متاع الدنيا الزوجة الصالحة " (١) .

(١) خديجة بنت خويلد لـحمد الخامي (٥) .

وكان العيش هادئاً والحياة اليتية حافلة بالمسرات والأجواء الروحانية ، فقد ملأ البيت سعادةً وولاءً لأهل بيت العصمة (عليهم السلام) .

لا عذب الله أمي حيثها شربت حسب الوصي رغبته في اللبن
وكان لي والد يهوى أبا حسن فصرت من ذي رذا أهوى أبا حسن

وفي فترات تلك المدة السعيدة عرض لها حمل مبارك بوليد ملكوتي ،
فيئنا هي في ليلة مقمرة من ليالي شهر نزول الخطاب السماوي على شخصية
العقل الكلي (صلى الله عليه وآله) ، وذلك في الليلة الرابعة عشرة من شهر رمضان
المبارك سنة ١٣١٠ هـ ، وضعت به في هذه الدنيا ، وفتح عينيه فيها قبل ليلة من
انبثاق الحلم الحسنّي .

فلما وافى الخبر السار والده الحاج إبراهيم (رحمه الله) فرح به وأسماه على
اسم صاحب الرسالة السماوية العظمى والأحمدية النبوية النوراء ..
فقد أشرفت الأحساء بهذا المولود المبارك الذي يعتبر وليد الزهد والتقوى ،
وذلك في وسط أسرة طيبة جليلة عُرفت بالإيمان والتقوى والعمل الصالح .

وكان حال والده الحاج إبراهيم يقول :

ورد الوليد فسرني بوروده ومألت من نظري إليه سرورا
فكأنني يعقوب من شغف به إذ عاد من شم القميص بصيرا

نشأته العلمية :

لقد نشأ شيخنا الأجل وترعرع تحت جو معطر بعطر الحجة والولاء لأهل بيت
العصمة (عليهم السلام) ، وكانت نشأته في زمان ساطع من أنوار العلماء ، حيث
إنه ولد في آخر سنين حياة العلامة الحجة المرجع الديني الشيخ محمد بن
الشيخ حسين أبو خمسين (أعلى الله مقامهما) الملقب بـ (بحر الله الخيط) المتوفى
سنة ١٣١٦ هـ ، وعمر شيخنا الجليل آنذاك ست سنوات .

فنشأ وتربى في هذا الجو المفعم بالإيمان، فصار من أعظم رجالات المعرفة والسلوك الذين تربوا وترقوا إلى مدارج الكمال لدى المولى المقدس المرجع الديني الحاج الميرزا علي الخانري الإحقاقي (قدس الله سره)، فقد أشرق نوره في زمن مشرق . فكان من يشار إليه بالبنان لإيمانه وتقواه وزهده ، وكان قوي الحجة ، خشن فسي ذات الله تعالى ، حازماً في الحكم بين الناس بالعدل لا يهاب أي أحد ، و لا تأخذه في الله لومة لائم ، فقد نشأ على العقيدة الإسلامية منذ صباه . فتأصلت فيه جذورها ، حتى عُذ من أشد الناس غيرة في الدفاع عن العقيدة الأوحدية الناصعة . وقد جرت من ذلك نماذج من خلال حياته المشرقة ، نشير إلى بعضها إن شاء الله في كتاب مستقل عن حياته المضنية ، حيث لا يسع هذا الموجز المختصر لها .

مهنته قبل المسيرة :

كان شيخنا المترجم (قدس سره) يعمل بكد يده ، وقد اشتغل في الخياطة مدة طويلة من الزمن وهي مهنة النبي (صلى الله عليه وآله) ، كما اشتغل أيضاً في تجليد وحك الكتب الدينية ، ولكن كانت مدة اشتغاله في الخياطة أكثر من ذلك ، فقد ذهب إلى بلاد البحرين - جزيرة أوال - وبقي فترة طويلة هناك يشتغل في هذه المهنة الطيبة وقد جرت له قصص ونوادر كثيرة هناك .

ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل

حياته الدراسية :

تلقى شيخنا الأجل (أعلى الله مقامه) العلوم الابتدائية والمقدمات الإلهية لدى جملة من أعلام الأحساء ، ومدرسيها العظماء حتى أتقنها ، أمثال الشيخ أحمد الرمضان الأحساني (أعلى الله مقامه) وغيره من العلماء الأفذاذ رحمهم الله تعالى الذين كان لهم الدور الكبير في تربيته وتعليمه .

بعدها التحق بحوزة آية الله المعظم المرجع الديني سماحة الشيخ موسى بن الحاج عبد الله أبو حسين (اعلى الله مقامه) وقد درس عند الشيخ برهة من الزمن حيث تلقى على يديه الكثير من مختلف العلوم والمعارف الإلهية من جملتها الفقه والأصول والعقيدة ولكن سرعان ما أعلن الشيخ موسى (نفس سره) هجرته الأخيرة من الأحساء إلى العراق التي من خلالها كرّس شيخنا الأجل جهوده بالالتحاق والانضمام بخلقه الإرتقاء والسلوك للمرحوم المقدس آية الله المعظم الحاج المرزا علي (اعلى الله مقامه) وذلك بعد خروج المولى المقدس الحاج الشيخ موسى (نفس سره) من الأحساء إلى العراق بفترة زمنية ، كما أخبر سماحة الشيخ موسى محييه ومقلديه أن يرجعوا من بعده إلى المقدس المرزا علي (نفس سره) ، بعدما قالوا له : لمن يؤول الأمر من بعدك في هذه الأرض الطيبة ؟

فلازم المرحوم المقدس الخانري سنين طويلة ، وفاق الأقران وأصبح في طليعة تلامذته المهذبين ، وقد احتل في العلوم الظاهرية والباطنية بفضل وجود الخانري وارشاده وتعليمه مكاناً مكيناً ومقاماً أميناً ، وقد اختار مسجده بالكوت ومجلسه المبارك وشرع بتدريس العقائد المتعالية ، كما كانت له اليد البيضاء في بث الحكمة الإلهية الأوحدية والعلوم الفقهية ، وأخذ يصدر لتلامذته العظام من هذه العلوم الربانية وذلك في مختلف الحقول والمعارف .

وكان شيخنا الأجل (اعلى الله مقامه) بارزاً في بحوث أساتذته وذلك بتفوق عالٍ وبالغ على أقرانه في قوة الذكاء والإشكال وسرعة البديهة وكثرة الحفظ والتبع في مختلف أنواع العلوم الإلهية ومواصلة النشاط العلمي والمهام بكثير من التجارب خصوصاً التاريخية منها والحكمية والعقائدية .

وقد كانت بينه وبين عابد الأحساء الشيخ علي آل شيث (نفس سره) منافسة شديدة في مجال التفوق والنبوغ العلمي .

إجازاته :

حصل شيخنا الأجل (أعلى الله مقامه) على أولى الإجازات في الرواية ، وقد عثرنا من هذه الثلاث على إجازة واحدة من أكبر أساتذته المرحوم المولى الميرزا علي (أعلى الله مقامه) جلله بها سنة ١٣٦٩ هـ ، ولكن لا يسع هذا الموجز لذكرها وسوف نذكرها ضمن الكتاب المذكور آنفاً .

والإجازة الثانية من المرحوم المرجع الديني آية الله السيد محسن الحكيم الطباطبائي (أعلى الله مقامه) المتوفى سنة ١٣٩٠ هـ ، والإجازة الثالثة حصل عليها من المرحوم آية الله المرجع الديني السيد شهاب الدين المرعشي النجفي (أعلى الله مقامه) المتوفى سنة ١٤١١ هـ في قم المقدسة (١).

زواجه المبارك :

اقرن شيخنا الأجل (أعلى الله مقامه) بامرأة شريفة عفيفة وذلك قبل وفاة والده الحاج إبراهيم (رحه الله) المتوفى سنة ١٣٥٠ هـ . وكانت هذه المرأة العفيفة هي كريمة الحاج عبد الله البوعلوي (رحه الله) .

أنجب منها بنتاً واحدة وهي الكبيرة وولداً واحداً هو الحاج عبد الغنم (حفظه الله) ، وبعد عدة أعوام اقرن بزوجة أخرى - وهي كريمة السيد النحوي من قرية القرين - حيث أنجبت له ثلاثة أولاد وبنتاً واحدة ، وبعدها تزوج بامرأة عراقية أنجبت له ولداً وبنتاً واحدة ، فله من الأولاد خمسة ومن البنات ثلاث .

(١) هذه المدينة العلمية يطلق عليها في عرف أهل البيت عليهم السلام (عش آل محمد) . ومن الجدير بالذكر أن القارئ الكريم إذا حسب اسم هذه المدينة وهي قم في عمم الأجداد تخرج (١٤٠) وهذا الرقم المعجيب موافق لكلمة (علم) بالأجداد .

قوة إرادته :

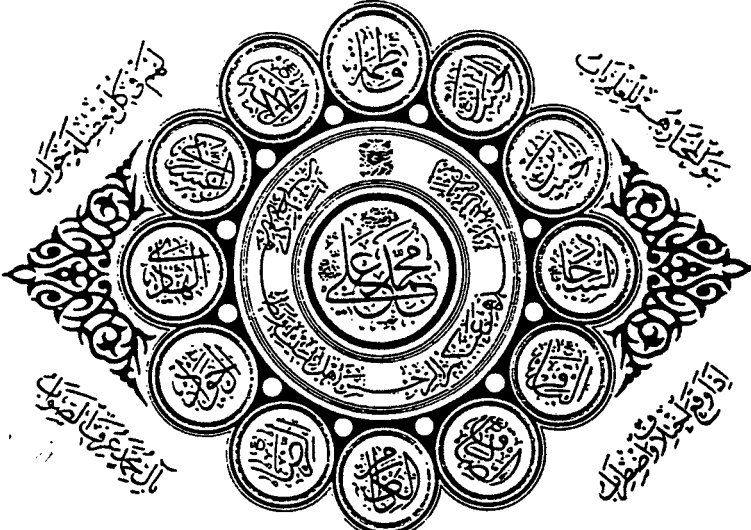
كانت صفات الشيخ ملتقى للفضيلة بجميع أبعادها وصورها ، ولكن لا نستطيع أن نوردها جميعاً في هذا الموجز كما يقول الشاعر :

تعداد مجد المرء منقصة له إذا فاقت مزاياه عن التعداد

ولكن نسلط بصيصاً من الضوء على أهم وأبرز تلك الصفات السامية التي تمثل بها الشيخ وهي قوة إرادته وتصلبه في ذات الحق ، حيث لا تأخذه في الله لومة لائم ولم يكن الحق في مفهومه ما كان امتداداً لذاته وسلطانه ، بل ما كان امتداداً لحكم الله وشرعه .

كان منكراً لذاته متوجهاً بكل تفكيره إلى خير المؤمنين لا يبالى بغضب الخاصة إذا رضيت العامة ، وكان قد بالغ في تمسكه بالحق وقام بواجبه الإنساني بصبر وشجاعة .

ومن تبع هذه المسألة البارزة في شخصيته بما فيها من أحداث وقعت في عصره وذلك من خلال ما نقله معاصروه تتجلى له هذه الحقيقة بأوضح معانيها .



إلى الفردوس الأعلى :

وهكذا استمر شيخنا الأجل في عطاءاته الخيرة حتى وافاه الأجل المحتوم
بموطنه في الأحساء ظهر يوم الأحد في تاريخ السادس عشر من شهر انشاق
الصولة الحيدرية رجب المرجب سنة ١٣٩٧هـ ، حيث دب الموت إلى صومعته
فأنشب أظفاره و بعد أن كان إلى دقائق معدودات ينبض قلبه بمخلجات الحياة ،
ترشح بسلسيل ملكوتي روحي بعد أن توضع بماء مادي لصلاة الظهير في
ذلك اليوم الحزين .

وفي ظهر ذلك اليوم حمل الأثر إلى الأحساء قاطبة نعي شمس كانت
إلى ساعات قلائل تسطع بشعاع العلم والفضل والمروءة والذكاء ..

فسكنت دموع شيعته القدسية وبدأت تنطلق دموع محبيه وأسرته ..

وفدت إلى إله العرش ضيفاً فيا طيب الضيافة والوفادة

﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾ .

رحم الله من قرأ لروحه ولأرواح المؤمنين والمؤمنات لا سيما العلماء الفاتحة .

الجمعة ٦ / ٧ / ١٤١٨هـ

هذا جزء من قصيدة الشيخ حسن الجزيري (قدس سره) قالها في رثاء الشيخ أحمد آل بوعلي :

ملمة ألم من مصابها	خطب سقى أهل الهدى من صابها
وفادح لما عرى حل عرى	التقوى وأسرى النار في ألبابها
فيالها صاعقة من حلققت	خمرت بما الشم على هضابها
فلا ترى في الشعب دارا أبدا	إلا العويل قائم ببابها
أضحت جميع الناس في راجفة	لم تسدر ما حل من أسابها
فقال ناعيا هوى قطب العلا	وانحل أعلى المجد من أطابها
قضى ربيب العلم أحمد أبو	علي الرفيع في أحسابها
بحر خضم عامل بعلمه	ذو حكم تنطق عن صوابها
من لأيامي واليتامى بعده	من ذايت العلم في طلابها
من ذا يحل المشكلات إن عرت	من يبرز الأسرار من نقابها
من للصلاة والصلاة إن دجى	الليل يطيل الذكر في محرابها
فيا صروف الدهر كفى إنما	غيث بدر التسم في ترابها
هيات ما البحر يوارى بالشرى	ولا السما تحجب في قبابها

خاتمه مسك

نقول كما قال مولانا وشيخنا الزاهد الشيخ علي آل شيث (أعلى الله مقامه) :
" اللّيم صل على محمد وآل محمد . اللّيم يا من ختم النبوة بمحمد صلى الله عليه
وآله اختتم لسي يومي هذا بخير وشجري بخير وسنتي بخير وعمري بخير إنك على كل
شيء قدير وبالإجابة جدير وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .
وأخيراً وليس آخراً :

آن لنا أن نشارك بلجام البراعة عن الجري فسي مضمارها ..

ونحمده فوق حمد الخامدين حمداً يليق بقدسه الإلهي ونصلي ونسلم ونبارك على
صاحب الدعوة الحمديّة النبويّة والصلوة الحيدريّة والعصمة الفاطميّة والحلم
الحنسي والشجاعة الحسينيّة والعبادة السجادية والمآثر الباقريّة والآثار الجعفريّة
والعلوم الكاظميّة والخجج الرضويّة والجلود التقوي والنقاوة التقويّة والهيبة
العسكريّة والغية الإلهيّة ..

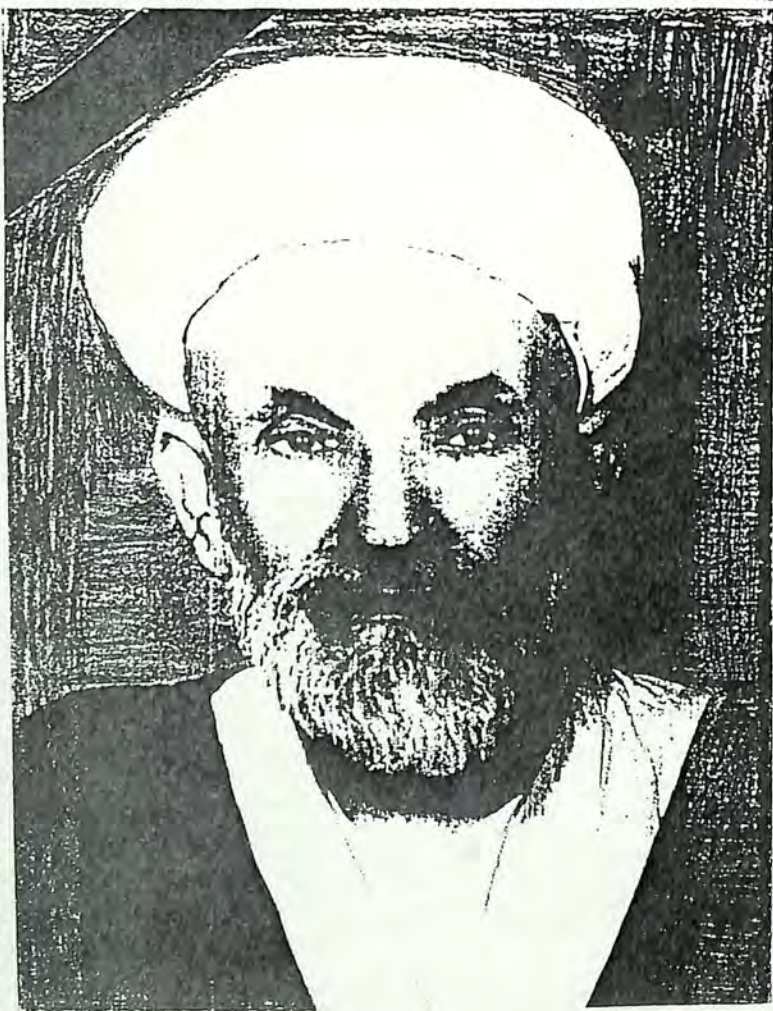
نحيا حيّاتهم وثموت مقامهم حتى نرد على الله جل وعلا يوم القيامة وعلى رسوله
المصطفى ونقف على حوض الكوثر حوض وليه المرتضى ونشرب بكأسه الأوفى
شربة لا نظماً بعدها أبداً ونجوز الصراط بصك منه وبراعة من عنده إن شاء الله جل
وعلا .

وصلّى الله على محمد وآله الطيّبين الطاهرين

لجنة اخفيل التايني

نسألكم الدعاء

إصدار ١٤١٨هـ



فضيلة الشيخ أحمد البوعلي (أعلى الله مقامه)

